مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة1 المجلد (21)– العدد (02)(ديسمبر، 2020) - ص 87 - 108
ISSN 1111-5149 /E.ISSN 2430-2588

أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء أراء المعلمين والأولياء دراسة ميدانية ببعض مدارس مدينة باتنة

The most important characteristics of children with hyperactivity and attention deficit according to teachers and parents opinion_ A field study in some schools at Batna _

هاجر شعبان[1]، مخبر التطبيقات النفسية في الوسط العقابي
(جامعة باتنة 1)، Sadim052013@gmail.com
خديجة بن فليس، (جامعة باتنة 1)، - khadidja40@yahoo.fr

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
15- 10- 2019	25- 10- 2020

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على " أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء أراء المعلمين والأولياء " وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والأولياء ممن يعاني أطفالهم من هذا الاضطراب، قدر عددها بـ " 6 معلمات " و " 12 ولي " من مدينة باتنة، وقد تم تطبيق اختبار " اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد " لمحمد النوبي محمد علي، في صورتيه المدرسية والمنزلية، و توصلت الدراسة إلى أن هناك اختلاف في استجابات الأولياء والمعلمين حول خصائص هذه الفئة، رغم تأكيدهم على أن هؤلاء الأطفال يظهر عليهم أغلب الخصائص الموجودة في الاختبار.

كلمات مفتاحية

خصائص الأطفال ؛ فرط النشاط ؛ تشتت الانتباه

Abstract

This study aimed to identify the most important characteristics of children with hyperactivity and attention deficit in light of the views of teachers and parents. The sample of this field study consisted of 6 teachers and 12 parents, whose children suffer from this disorder, from Batna. The study tool is attention deficit hyperactivity disorder test with its school and house forms prepared by Muhammad Al nubi Muhammad Ali.

The study result is: there was a difference between parents responses and teachers one about the characteristics of these children. Despite they are confirming that these children show most of the characteristics of the test.

Key words

Children's characteristics, hyperactivity, attention deficit

[1] - هاجر شعبان

مقدمة

يواجه الأطفال خلال مراحل نموهم مجموعة من المشكلات التي تؤثر سلبا على تقدم نموهم العقلي والنفسي وارتقائهم نحو الحياة في صحة وتكيف، ذلك أن سلوكاتهم تتأثر أكثر من غيرها بالعوامل والظروف البيئية المحيطة بهم و المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع ككل، وقد لوحظ في السنوات الأخيرة زيادة شكاوى الأولياء والمعلمين من المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال كالغضب، والقلق، والعدوانية، والعنف،و الانطواء، والعزوف عن الدراسة و تراجع مستوى التحصيل والغياب عن المدرسة...إلخ،

ولما كانت الأسرة هي المجتمع الإنساني الأول المسؤول عن إكساب الطفل أنماط السلوك السوي وقواعده وأنماطه وضوابطه، بالإضافة إلى المدرسة التي يقضي فيها معظم وقته، ، فإن الولي وبالأخص المعلم هما الأكثر قدرة على اكتشاف هذه المشكلات والتعامل معها، لذلك تعد معرفة المعلمين بالاضطرابات السلوكية والانفعالية التي يعاني منها تلاميذهم أو قد يتعرضون لها مدخلا هاما لتحديد استراتيجيات التعامل مع المضطربين منهم، والأساليب التربوية الناجعة لمساعدتهم من أجل التخفيف من حدة هذه الاضطرابات، خاصة و أنه يوجد معهم داخل غرفة الصف، و أثناء خروجهم لفناء المدرسة، أو خلال النشاطات اللا صفية المتنوعة، زد على ذلك احتكاكه المباشر بهم.

ونظرا لأن عملية التعلم تتطلب من الطفل تركيز الانتباه أثناء استقبال المعلومات، فإن هذا يشكل صعوبة لدى البعض منهم، و الذي يجد نفسه عاجزا على التركيز في مختلف موضوعات التعلم ، مما يؤدي إلى ظهور بعض المشكلات بين هؤلاء الأطفال وزملائهم من جهة، وبينهم وبين معلميهم من جهة أخرى، كونهم يعتبرون غير عاديين مقارنة بأقرانهم في السن نفسها، لذلك فإن هذه الفئة تكون أكثر حاجة من غيرها إلى اهتمام خاص لما قد يصدر عنها من سلوكات غير مرغوب فيها.

ويعد تشتت الانتباه المصاحب أو غير المصاحب بفرط الحركة واحد من المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية التعلمية، وهي في تزايد مستمر داخل الصفوف المدرسية، حيث يعتبر هذا الاضطراب من بين اضطرابات النمو العصبية، وهو اضطراب سلوكي يتسم بمجموعة من الخصائص والعوامل، منها ما يعتبر أساسي في هذا الاضطراب، كفرط النشاط، وتشتت الانتباه، والاندفاعية، والتي في الغالب تكون بدون هدف وغير مقبولة اجتماعيا، ومنها ما يعتبر ثانويا كالقلق، والاكتئاب، وتدني مستوى التحصيل، والسلوك العدواني، ويكون هذا السلوك متكررا، وبدرجة أقوى، وأشد مقارنة بأقرانهم في السن نفسها،وهو يحدث في مراحل عمرية مبكرة إلا أنه قليلا ما يتم تشخيصه لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، و هو من أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا بين الأطفال، ولهذا حظي باهتمام العديد من الباحثين والمختصين في الآونة الأخيرة، لما له من تأثير بالغ في المجتمع عامة والضغط الواقع على الوالدين والمعلمين خاصة، بالإضافة إلى النواتج الأكاديمية غير المرغوبة،

فتظهر الأعراض الأساسية لهذا الاضطراب المتمثلة في فرط النشاط ، وتشتت الانتباه، والاندفاعية في المنزل أولا، ثم في الفصل الدراسي ثانيا.

هذا وقد تضاربت الآراء بين العلماء حول طبيعة هذا الاضطراب، فقد رأى البعض منهم أنه اضطراب له أعراضه وخصائصه وأسبابه الخاصة، ولا تتداخل أعراضه مع اضطرابات أخرى، أما البعض الآخر فنظر إليه على أن أعراضه متداخلة مع غيره من الاضطرابات الأخرى التي يعاني منها الأطفال، كالتحصيل الدراسي المنخفض واضطراب العلاقات مع الأقران، وتفكك في العلاقات الأسرية، والاكتئاب والقلق، والصراعات والإحباط على المستوى اللاشعوري، ففي عام (1902) أشار " **جورج ستيل** " (Still. G) في دراسته- التي تعد في نظر العديد من الباحثين الأولى من نوعها في هذا المجال- أن اضطراب النشاط الزائد لدى الأطفال هو شكل من أشكال اضطراب السلوك اللا اجتماعي لدى الطفل، بوصفه يتمثل ببعض الصفات مثل التسرع و الاندفاعية في إصدار الاستجابات مع عدم قدرته على تركيز الانتباه فترة طويلة، إلى جانب الحركة المستمرة و المفرطة في الشدة، الأمر الذي يجعل الطفل لا يستطيع إقامة علاقات طيبة مع أقرانه في المدرسة، وذلك لما يحدثه من شغب وفوضى، وكذا ما أكده بيدرمان (Biederman. 1991) على أن هذا الاضطراب كثيرا ما يتلازم مع الاضطرابات الانفعالية . (العاسمي، 2008: 55)

وعليه فانه ليس من المستغرب أن تركز العديد من الدراسات على دور المعلمين كمصدر مهم للمعلومات خلال التقييم المبدئي لاضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه، بل في كثير من الحالات يكون المعلم هو مصدر الإحالة الأولية لتحديد ما إذا كان التلميذ يعاني من هذا الاضطراب أم لا، كما أن ملاحظات الأولياء والمعلمين عن أداء الطفل في المواقف الاجتماعية أو المهام الأكاديمية في اتخاذ قرارات حول تصنيف نوع الاضطراب الذي يعانيه هذا الطفل (اضطراب تشتت الانتباه أو اضطراب فرط النشاط / الاندفاعية، أو اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة) إذ أن ما يؤكد على أهمية الأولياء والمعلمين و دورهم في عملية التشخيص ما ذكره (سليمان. 2015) نقلا عما أشار إليه الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (APA.2000) أنه يشترط ظهور أعراض هذا الاضطراب في بيئتين مختلفتين أو أكثر (عادة البيت و المدرسة) (سليمان، 2015 : 99).

وعموما يتذمر الأولياء من تصرفات أبنائهم المزعجة والمحرجة اجتماعيا ويعتبرون أن مرد هذه التصرفات هو المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل، غير أن حالتهم السلوكية تزداد سوءا بعد التحاقهم بالمدرسة إذ يشكو معلميهم من سلوكاتهم غير الطبيعية داخل القسم، و الذي من المفروض أن تحترم فيه قوانين ضبط معينة، وفي حالات كثيرة يلجأ الأولياء والمعلمين إلى إرغام الطفل على وضعيات لا يستطيع التماشي معها، أو عقابه مما يعقد المشكلة كثيرا، ويبقى هؤلاء الأطفال بمثابة مصدر ضغط في البيئة الأسرية والمدرسية ومجلبة للشعور بالإحراج الاجتماعي من جهة والإحباط النفسي الناجم عن عدم قدرتهم على ضبط سلوك الطفل.

ومن كل ما سبق ذكره يبدو أن اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه (ADHD) يتسم ببعض الخصائص التي تعتبر أساسية فيه، والبعض الآخر يتداخل مع أعراض لاضطرابات أخرى وهذا التداخل في أعراض هذا الاضطراب وتداخلها مع العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية الأخرى، يحتاج إلى دراسة وتشخيص دقيق يعتمد على العديد من المحكات والمقاييس التشخيصية لتحديد أهم هذه الأعراض أو الخصائص التي تصاحب هذا الاضطراب مثل ملاحظات المعلمين والأولياء لسلوكات هؤلاء الأطفال في مواقف مختلفة، والمقابلات مع الأولياء وأطفالهم، وكذا مع المعلمين، لجمع أكبر قدر من المعلومات عن هاته الفئة من الأطفال، باعتبار الأولياء والمعلمين هم أكثر من يتعامل مع هؤلاء الأطفال، بالإضافة إلى المقاييس والاختبارات، وذلك بهدف التعرف على أهم الخصائص و السمات التي تغلب على هذه الفئة من الأطفال، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية، وهو التعرف على أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهة نظر المعلمين والأولياء، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على بعض المعلمين والأولياء لأطفال يعانون من هذا الاضطراب.

ومن خلال كل ما سبق يمكن طرح التساؤلات التالي:

1 ـ ما أهم خصائص الأطفال المتمدرسين ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء أراء الأولياء ؟

2 ـ ما أهم خصائص الأطفال المتمدرسين ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء أراء المعلمين ؟

2ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى :

2 ـ 1 ـ الكشف عن أهم الخصائص المميزة للأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء آراء الأولياء.

2 ـ 2 ـ الكشف عن أهم الخصائص المميزة للأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه في ضوء أراء المعلمين

3 ـ أهمية الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على واحدة من المشكلات التي أصبحت اليوم تقلق و تشغل بال الأولياء والمعلمين وهي اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه (ADHD) فهذا الاضطراب إن لم يتم التكفل به في مراحله الأولى ستبقى تبعاته حتى إلى مرحلة المراهقة والرشد.

ـ كما قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم مجموعة من التوصيات والمعارف التربوية للمعلمين وكذا الأولياء للتعرف أكثر على خصائص هذه الفئة من الأطفال، وهذا من شأنه أن يوجه مزيدا من الرعاية والدعم لهذه الفئة من الأطفال.

ـ قد تسهم نتائج هذه الدراسة في لفت انتباه المختصين وواضعي السياسات التربوية لضرورة وضع برامج تدريبية أدائية ميدانية للمعلمين، لتحسين معارفهم واتجاهاتهم نحو هذا الاضطراب وغيره من الاضطرابات الكثيرة التي يعاني منها أطفالنا اليوم، خاصة في المؤسسات التربوية، مما يعيق مسارهم الدراسي، ويؤثر على مستوى أدائهم العلمي.

4 ـ الدراسات السابقة:

على الرغم من توافر العديد من الدراسات التي تناولت الأسباب وطرق التقييم والعلاج، والقضايا المرتبطة باضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه (ADHD)، إلا أن عددا قليلا نسبيا من الدراسات التي تناولت تحديد الأولياء والمعلمين لخصائص هذه الفئة من الأطفال، لأن معرفة الأولياء والمعلمين بخصائص هذه الفئة أمر ضروري، فهم أكثر فئة يتعامل معها الطفل، وهي أساس توجيه الطفل للعلاج من هذا الاضطراب، وفيما يأتي سنتطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع:

4 - 1 - الدراسات العربية:

ـ دراسة شوقي ممادي وعبد الفتاح أبي ميلود (2012) وكان الهدف منها التعرف على مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط (دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة تقرت ـ ورقلة ـ) وذلك بتطبيق استبيان من تصميم الباحثين، وقد بلغت عينة الدراسة 450 معلما يدرسون في المرحلة الابتدائية، توصلت الدراسة إلى ان المعلمين يتمتعون بدرجة من الوعي بهذا الاضطراب وخصائصه، كما كانوا على درجة أفضل من حيث معرفتهم بالمدخل التربوي لعلاج الاضطراب، ثم الخصائص العامة، وأخيرا المدخل الطبي للعلاج. (ممادي وأبي ميلود، 2012: 129)

ـ أما دراسة محمد سيد سعيد سليمان (2015) والتي هدفت للتعرف على معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة، والكشف عن أثر النوع الاجتماعي، الخبرة بالطلاب ذوي الاضطراب، حضور الدورات التدريبية، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة في معارف المعلمين عن الاضطراب، تكونت عينة الدراسة من (102) معلما ومعلمة بإدارة بيا التعليمية التابعة لمحافظة بني سويف بمصر، استخدم الباحث مقياس المعارف باضطرابات تشتت الانتباه إعداد (Sciutto et al. 2000) وتعريب وتقنين الباحث، استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية المناسبة لتساؤلات البحث.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن درجة معرفة المعلمين باضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة ضعيفة إلى حد كبير، إذ بلغ متوسط معارف المعلمين (43,71 ٪)، كما أشارت إلى انه لا توجد فروق دالة بين الذكور و الاناث في المعرفة الكلية بالاضطراب، لا توجد فروق دالة تعزى لمتغير الخبرة بالاضطراب في المعرفة الكلية بالاضطراب، توجد فروق بين المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية والذين لم يحضروا في المعرفة الكلية بالاضطراب لصالح الذين حضروا، عدم وجود فروق دالة في المعرفة الكلية بالاضطراب تعزى للمؤهل العلمي. (سليمان، 2015: 98)

4 - 2 - الدراسات الأجنبية:

_ هدفت دراسة **فرانك ورفاقه** (Frank et al. 2000) للتعرف على مستوى خبرات ومعرفة المعلمين باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، والاستراتيجيات التعليمية المناسبة لمساعدة الأطفال على النجاح، التي طبقت على (21) معلما من ثلاث مناطق في الولايات المتحدة حيث اختيرت هذه الجوانب لدى المعلمين والذين كانوا يعملون في المرحلة الابتدائية، وتحديدا الصف الثالث الابتدائي، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

– يظهر لدى المعلمين فهم خاطئ لأعراض ضعف الانتباه والنشاط الزائد، فالأطفال الذين لديهم أعراض عدم الانتباه فقط لا يتم ربطهم باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد، فوفقا لما جاء في رأي المعلمين بأن الأطفال الذين يتحركون بكثرة، ويقاطعون المعلمين، ويبدون مندفعين هم الذين لديهم هذا الاضطراب، حيث كان هذا الفهم فهما خاطئا لطبيعة الاضطراب وخصائصه، مما يؤدي إلى إهمال هؤلاء الأطفال من قبل المعلمين مما يقود إلى تفاقم مشكلاتهم التعليمية لا حقا.

– يحاول المعلمون غالبا إلصاق مشكلات الطلاب السلوكية والتعليمية التي تحدث في الفصل الدراسي بعوامل بيئية خارج المدرسة، مما يعيق فرص تحسين قدراتهم وخبراتهم.

_ دراسة **سيمز و لونيقان** (Sims & Lànigan 2012) حول التقييم المتعدد لخصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه " الارتباط بين تقييم الأولياء والمعلمين " وكان الهدف من هذه الدراسة هو اختبار التقارب والاختلاف بين تقييم المعلمين وتقييم الأولياء لخصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه، وقد تم تطبيق اختبار الأداء المستمر (Continuous Performance Test (CPT، على عينة من أطفال ما قبل المدرسة تتراوح أعمارهم بين (4,5 و 5 سنوات) وقدرت بـ 65 طفل من الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت هذه الدراسة للنتائج الآتية:

- لا توجد ارتباطات دالة بين تقييمات المعلمين و الأولياء لخصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه (Sims& Lonigan, 2012)

_ بحثت دراسة **بلوتنيكي و كوركوم** (Blotnicky – Gallant. Martin. Mc Gonnell& Corkum. 2015) في معتقدات المعلمين حول اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط ADHD، وتكونت عينة الدراسة من (113) معلما ومعلمة من ست مدارس في جميع أنحاء مقاطعة نوفا سكوتيا بكندا، وانتهت الدراسة من الاستبيانات على شبكة الأنترنات، وأشارت النتائج إلى أن متوسط درجة معرفة المعلم يصل (68 %) ولديهم العديد من المعرفة حول أعراض وتشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وكانت هذه المعرفة تدور حول الحقائق العامة للاضطراب، وحول العلاجات القائمة على الأدلة، وكانت لدى المعلمين معلومات إيجابية عن المعتقدات أكثر من المعلومات السلبية حول الاضطراب، ويذكر أحيانا استخدام أساليب الإدارة التعليمية، والسلوك القائم على البيئة في صفوفهم، حيث كان هناك ارتباط كبير بين معتقدات المعلمين حول هذا الاضطراب واستخدامهم

لممارسات إدارة السلوك القائم على الأدلة، ولكن لم يكن هناك ارتباط كبير بين الممارسات محددة المعرفة لهذا الاضطراب والفصول الدراسية .

_ دراسة **سيليرز وآخرون (Sellers et al. 2015)** وهدفت للتعرف على اتجاهات الآباء والمعلمين نحو المشكلات الانفعالية والسلوكية ، وضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط، وتأثيرها على الأطفال قبل سن البلوغ في بريطانيا العظمى (1999 ـ 2008) ولقد استخدم استبيان الصعوبات والقوة للآباء والمعلمين (SDQ) تصنيفا لمقارنة معدلات المشكلات العاطفية والسلوكية وفرط النشاط بين الأطفال البالغين من عمر (7) سنوات، في ثلاث عينات تمثيلية وطنية بريطانية مقررة في عام 1999 (ن = 1033) وفي عام 2004 (ن = 648) و في عام 2008 (ن = 85713)، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة ملحوظة في الدول الغربية في تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية في مرحلة الطفولة في السنوات الأخيرة، ويمكن أن يعكس هذا تغييرات في انتشار المشكلات الصحية النفسية، وتغيرات في تأثيرها أو زيادة الإدراك بالتدخل الطبي / السريري وطلب المساعدة، كما كانت الاضطرابات النفسية وفرط النشاط أكثر وضوحا في الأولاد عن البنات. (أبو الديار، و منصور، 2016: 132 ،140)

4 - 3 - التعليق على الدراسات:

أ ـ معظم الدراسات السابقة اهتمت بموضوع الدراسة سواء العربية منها أو الأجنبية، فأغلبها بحثت في خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه ومدى معرفة الأولياء أو المعلمين بهذا الاضطراب، كدراسة فرانك ورفاقه (2000)، ودراسة سايمز ولونيقان (2012) ودراسة سيليرز وآخرون (2015) وكذا دراسة شوقي ممادي وعبد الفتاح أبي ميلود (2012) و دراسة محمد سيد سعيد سليمان (2015) ، هذا الأمر جعل الدراسة الحالية إضافة للدراسات السابقة و امتدادا لها ، فقد اتفقت معهم في تناولها للموضوع نفسه خاصة من وجهة نظر المعلمين.

ب ـ اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة اهتمت بمدى معرفة المعلمين فقط لخصائص هذه الفئة من الأطفال دون الأولياء كدراسة سيليرز و آخرون (2015) ودراسة شوقي ممادي وعبد الفتاح أبي ميلود (2012)وكذا دراسة محمد سيد سعيد سليمان (2015).

4 ـ 4 ـ الاستفادة من الدراسات السابقة :

تمثلت استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في النقاط الآتية :

أ ـ شكلت الدراسات السابقة الأرضية التي انطلقت منها الدراسة الحالية .

ب ـ أتاحت الدراسات السابقة للباحثة الفرصة للاستفادة من التوصيات المقترحة في اختيار موضوع الدراسة الحالية.

5 - التعريف بمفاهيم الدراسة:

5 - 1 - فرط النشاط وتشتت الانتباه :

تعددت التعاريف التي تناولت اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه ومن بينها :

ذكرت ماريان مركجليان Mariam Mercuglianal (1999) في تعريفها لاضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه " بأنه يتسم بمستوى من عدم الانتباه غير المناسب للمرحلة العمرية، مع وجود اندفاعية ونشاط حركي زائد، و لا يحدث ذلك نتيجة إعاقة وظيفية، ولا يمكن إرجاعه إلى اضطراب آخر، وهو يبدأ في مرحلة الطفولة حيث إن هذه الأعراض تتغير في الكم والكيف خلال مراحل النمو، وقد يستمر إلى مرحلة الرشد " . (النجار، 2008: 11)

و يعرف الطفل ذو فرط النشاط وتشتت الانتباه Disorder Hyperactivity Attention Deficit (ADHD) طبقا لتعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس (2000 . APA) على انه " طفل يعاني من جملة من الأعراض تتمثل في عدم القدرة على المثابرة، ويتسم بسرعة النسيان، وعدم القدرة على استرجاع ما تم تعلمه بسهولة، وتظهر تلك الأعراض بوضوح في الجانب الأكاديمي والاجتماعي والمهني

أما صفيناز إبراهيم (2007) فعرفت اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط على أنه " عدم استطاعة الطفل التركيز والاحتفاظ به طوال فترة ممارسة الأنشطة مع عدم الاستقرار، والحركة الزائدة دون هدوء أو راحة مما يجعله مندفعا يستجيب للأشياء دون تفكير مسبق " .(سعدات، 2016: 30)

كما عرفه كل من رشاد موسى ونجلاء رسلان وسومة الفيشاوي (2017) على أنه " اضطراب عصبي سلوكي ناتج عن خلل في بنية ووظائف الدماغ يؤثر على السلوك والأفكار والعواطف، وهو اضطراب يمكن التعامل معه وتخفيف حدة أعراضه بهدف مساعدة الطفل على التعلم وضبط النفس، مما يساهم في رفع مستوى ثقته بنفسه، وغالبا يتم التعرف على الطفل الذي يعاني من الاضطراب ما بين (5 إلى 9) سنوات " . (موسى، رسلان ، و الفيشاوي، 2017 :9)

من خلال كل ما سبق يمكن أن نقول بان اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه هو حالة مرضية سلوكية يتم تشخيصها لدى الأطفال، حيث تظهر على هؤلاء الأطفال مجموعة من الأعراض التي تبدأ في مرحلة الطفولة، وتستمر حتى لمرحلة المراهقة والبلوغ، وهي تكون أكثر وضوحا عند ترك الطفل منزله والتحاقه بالمدرسة، فتؤدي إلى صعوبات في التأقلم مع الحياة المنزلية وكذا الشارع والمدرسة إذا لم يتم تشخيصها وعلاجها، أو على الأقل التقليل من حدتها في المراحل الأولى من العمر.

5 - 2 - خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه

يتميز الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن الأطفال العاديين ومنها :

5 - 2 - 1 - الخصائص السلوكية :

إن أهم الخصائص السلوكية التي تميز الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة هي مجادلة الكبار وعدم الاستماع لتوجيهاتهم، مخالفة القوانين والقواعد والقيام بأعمال مرفوضة من البالغين والشجار مع الآخرين دون الأصدقاء المقربين، وإيذاء الحيوانات، واستخدام الأسلحة والأدوات لإيذاء الآخرين، والسرقة، والغياب من المدرسة، والهروب من المنزل،و إهمال النظافة والمظهر الخارجي، والتهور والاندفاعية .(جبل، 2017: 28)

وقد أجمعت معظم الدراسات التي أجريت عبر السنين الماضية على أن أهم خصائص الأطفال الذين يعانون من تشتت الانتباه وفرط الحركة هي الآتية :

- عدم الجلوس بهدوء .
- التهور .
- التململ باستمرار .
- تغير المزاج بسرعة .
- سرعة الانفعال .
- التأخر اللغوي .
- الشعور بالإحباط لأتفه الأسباب .
- عدم القدرة على التركيز .
- إزعاج الآخرين بشكل متكرر .
- التوقف عن تأدية المهمة قبل إنهائها .

5 - 2 - 2 - الخصائص الانفعالية:

كثيرا ما يتلازم اضطراب الانتباه وكثرة الحركة لدى الأطفال بالاضطرابات الانفعالية لا سيما القلق والاكتئاب، حيث بين بيدمان (Biederman. 1991) أن هناك نسبة تصل إلى (75 ٪) من الأطفال المصابين بهذا الاضطراب لديهم اكتئاب و (25 ٪) منهم لديهم قلق عصبي (الديار و منصور، 2016، ص. 39) و (23 ٪) منهم يعاني من الانطواء والسلبية، وعدم الثقة بالنفس، وفقدان الإحساس بالأمان، واضطراب الحالة المزاجية، وعدم توافق دور أفعالهم الاجتماعية، أو استجاباتهم مع الحدث، وأنهم يفشلون في التعبير عن عواطفهم الخاصة، مثل الشعور بالسعادة، والدهشة، والحزن، والخوف، والاشمئزاز، كما أنهم يعانون من تدني تقدير الذات، و غير ناضجين انفعاليا، فانفعالاتهم تتسم بالتقلب . (جبل، 2017:30)

وقد شخصتها (هبة عبد ربه، 2014) فيما يلي : عدم الجلوس بهدوء والتحرك باستمرار، انخفاض تقدير الذات، انخفاض درجة تحمل الإحباط، حدة الطبع والمزاجية، عدم تحمل تأجيل المطالب، العناد، تهور، ملل مستمر، تغير المزاج بسرعة، سرعة الانفعال، التأخر اللغوي، الشعور بالإحباط، عدم القدرة على التركيز، إزعاج الآخرين بشكل متكرر، التوقف عن تأدية المهمة قبل إنهائها بشكل مرض، لا يركز انتباهه على شيء مدة طويلة (عبد ربه، 2014:.24)

5- 2 - 3 - الخصائص المعرفية :

يؤثر تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة على العمليات المعرفية لدى الطفل فيؤثر على الذاكرة العاملة لديه وتنظيم استقبال المثيرات وإدراكها، حيث لا يستطيع الطفل الاحتفاظ بالمعلومات

وتخزينها في الذاكرة لفترة قصيرة من الزمن حتى يتم استرجاعها، مما يترتب عليه الأداء المدرسي الضعيف للطفل، لأن الذاكرة قصيرة المدى تجعل الطفل يحتاج إلى تكرار أكبر للمعلومات حتى يستطيع الاحتفاظ بها، و كذلك نجد هذا الطفل ضعيفا في عملية التتابع الفكري، وفي عملية التجريد، واكتساب المفاهيم (جبل، 2017 ، 30)، وهذا ما أكدته دراسة مارتنسون و تانوك (Martinussen & Tannock, 2005) أن الذاكرة العاملة لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه تصاب بقصور في مكوناتها المتعددة (Martinussen & Tannock, 2005)، كما أشار كل من كوفمان (Kofman, 2005)و هالاهان (Halahan, 2006) أن هؤلاء الأطفال لديهم قصور في الوظائف التنفيذية إذ إن لديهم قصور في القدرة على المشاركة في سلسلة من السلوكيات التي تتطلب توجيها ذاتيا مثل عدم قدرتهم على تنظيم إجراءات تنفيذ مهمة ما بالتسلسل، إضافة إلى ذلك فهم يعانون مشكلات في العمل أو المهام باستخدام الذاكرة العاملة، كما يعانون مشكلات في الحديث الداخلي (الحديث الذي يجريه الفرد داخل نفسه من أجل توجيه سلوك ما أو حل مشكلة ما) (الديار ، و منصور، 2016: 38)، كما أن هؤلاء الأطفال يتسمون بضعف في التحصيل الدراسي وبشكل خاص القراءة والرياضيات، شرود الذهن وأحلام اليقظة، قصور الذاكرة العاملة، معالجة المعلومات وصعوبات التعلم، نسبة ذكاء منخفضة قليلا. (عبد ربه، 2014:.25)

5ـ 2 ـ 4 ـ الخصائص الاجتماعية :

يظهر الفرد الذي يعاني من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة عددا من السلوكات غير المرغوبة اجتماعيا مثل عدم الالتزام بالتقاليد والنظم المعمول بها، وعدم الثبات الانفعالي، وكثرة التحدث أو الثرثرة المستمرة، ومقاطعة الآخرين أثناء الحديث، ومثل هذه السلوكات تفقده التوافق الاجتماعي مع الآخرين وتجعله منبوذا أو مرفوضا اجتماعيا، يضاف إلى ذلك أن الأفراد الذين يعانون من الاضطراب تتصف علاقاتهم بالسلبية، وعادة ما يمثلون مشكلة للآباء والمعلمين والأشخاص المحيطين بهم (جبل، 2017 : 31) حيث ذكر كل من جونستون وفريمان (Johnston& Freaman, 1997) أن تفاعل الوالدين السلبي مع أطفالهم يكمن وراء هذا الاضطراب، كما تؤكد الأبحاث أن بعض الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يعانون مشكلات اجتماعية في التعامل مع الآخرين، وبناء العلاقات والمحافظة عليها.

كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من اضطرابات في النوم مما يجعلهم يشعرون دائما بالإرهاق، كما أن لديهم قصورا في مهارات السلوك التكيفي حيث يعانون قصورا في العناية بالذات واستغلالا لموارد المجتمع والمنزل والاستقلالية وغيرها من المهارات التكيفية (الديار، و منصور، 2016:39)

5ـ 2 ـ 5 ـ الخصائص التعليمية:

يعاني الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بالحركة المفرطة من صعوبات القراءة، والكتابة، وإجراء العمليات الحسابية، وكذلك التأخر الدراسي ومثل هذه المشكلات تمثل

اضطرابا في التعلم وخصوصا عند إجراء عملية التقييم لذلك نجد أن المدرسة تمثل مصدر إحباط لمثل هؤلاء الأطفال، ويرى باركلي (Barkley, 2003) إلى أن بعض السلوكات التعليمية التي يتصف بها هؤلاء الأطفال هي على سبيل المثال: ترك المقعد أثناء شرح المعلم، التجول داخل الفصل، عدم الاهتمام بالتعليمات التي يوجهها المعلمين، التحدث باستمرار داخل الفصل بسبب أو بدون سبب وعدم القدرة على الانتباه وفهم ما يقوله المعلم، فقد الأدوات الشخصية من كتب وأقلام باستمرار، انخفاض الأداء المدرسي عن بقية الزملاء، العمل المدرسي يتميز بعدم الاكتمال والتنسيق (جبل، 2017 : 33)

ومن خلال ما سبق نجد أن هناك خصائص متعددة تميز هذه الفئة من الأطفال بعضها سلوكية وهي التي يمكن ملاحظتها وهي أكثر الخصائص التي تساعدنا في تحديد هذه الفئة، وهناك خصائص أخرى انفعالية " كالعناد وتغير المزاج بسرعة، القلق والاكتئاب " كما تظهر عليهم أعراض أخرى اجتماعية وهي تظهر أيضا بكثرة في سلوكاتهم وتعاملهم مع الآخرين، وكذا الخصائص التعليمية وهي ما تجعل هذه الفئة من الأطفال أو هذا الاضطراب يتشابه ويختلط مع اضطرابات أخرى مشابهة، وهذه الأعراض وعلى رغم كثرتها إلا أنها لا تظهر كلها متزامنة عند هذه الفئة من الأطفال فقد يظهر بعضها عند أحدهم بينما لا تظهر عند الآخر وهذا.

6 ـ منهج الدراسة :

إن اختيار المنهج المتبع أمر تحدده طبيعة المشكلة المدروسة أو مشكلة البحث التي نسعى لدراستها من أجل الوصول إلى نتيجة معينة، ونظرا لطبيعة البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بغرض وصف الظاهرة المراد دراستها " أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهة نظر المعلمين والأولياء .

7ـ حدود الدراسة :

- **الحدود الجغرافية** : تحددت ب3 مدارس ابتدائية في مدينة باتنة " مدرسة الحاج بن دريس ـ تازولت ـ مدرسة محمد العربي زيور ـ بوزوران ـ مدرسة حدة فرحي ـ بوعقال
- **الحدود الزمنية** :تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين أفريل 2017 إلى غاية جانفي 2018،
- **الحدود البشرية** : تمثلت الحدود البشرية في مجموع معلمي التلاميذ الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه بالإضافة إلى أولياء الأمور ليتم توزيع المقياس الخاص بالأولياء بـ ـ " والجدول التالي يبين المدارس التي تمت فيها الدراسة الميدانية:

8 ـ عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من مجموعة من المعلمين والأولياء لتلاميذ يعانون من اضطراب فرط النشاط وتشتت الانتباه، تم اختيارهم بطريقة قصدية وذلك بمساعدة وحدات الكشف والمتابعة

بمدينة باتنة ، وقد تكونت عينة الدراسة من 6 معلمات و 12 وليا من 3 مدارس ابتدائية في مدينة باتنة، والجدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة

جدول رقم (1): يوضح عينة الدراسة الأساسية

العينة	م. الحاج بن دريس " تازولت "	م . حدة فرحي " بوعقال 3 "	م. " محمد العربي زيور " بوزوران "	المجموع
المعلمات	2	3	1	6
الأولياء	4	6	2	12

9 ـ إجراءات الدراسة :

قامت الباحثة بإجراءات الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة ما بين أفريل 2017 إلى غاية جانفي 2018 ، وذلك عبر المراحل التالية :

أ ـ **التوجه إلى وحدات الكشف والمتابعة** : وذلك للالتقاء بأخصائي علم النفس في هذه الوحدات، للتعرف إن كان هناك أطفال يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط في المقاطعات التابعة لهم، والجدول التالي يبين وحدات الكشف والمؤسسات التربوية التي تمت فيها الدراسة الميدانية:

الجدول رقم (2): يبين وحدات الكشف والمؤسسات التربوية التي تم التوجه إليها في ولاية باتنة

الرقم	وحدة الكشف والمتابعة	الولاية / المدينة	المؤسسة التربوية
01	وحدة الكشف والمتابعة مصطفى بن بوالعيد	باتنة / بوعقال 3	حدة فرحي
02	وحدة الكشف والمتابعة القاعدة 7	باتنة / بوزوران	محمد العربي زيور
03	وحدة الكشف والمتابعة الأمير عبد القادر	باتنة / تازولت	الحاج بن دريس

ب ـ **التوجه إلى المؤسسات** : بعدها تم التوجه إلى المؤسسات والبحث عن عينة الدراسة المحددة من قبل الأخصائيين في وحدات الكشف

ج ـ **التواصل مع الأولياء والمعلمين** : وذلك للتأكد من مدى ملاحظتهم لهذه السلوكات ودرجة معرفتهم بهذه الفئة من الأطفال وبخصائصها ، وخلال هذه الدراسة الاستطلاعية تم الكشف عن 17 طفلا يعانون من هذا الاضطراب وبناءا على ذلك تم التواصل مع معلميهم وأوليائهم.

د ـ **تطبيق المقياس**: ليتم بعد ذلك تطبيق المقياس في صورته المدرسية على المعلمات أولا وبعدها تم استدعاء الأولياء وتطبيق الصورة الأسرية عليهم، للتعرف على مدى معرفتهم بخصائص هذه العينة من الأطفال. ، حيث تم تطبيق المقياس في صورته المدرسية على 10 معلمات، ونظرا لعدم

تجاوب بعض الأولياء تم استبعاد 5 نسخ من الصورة المدرسية، وبالتالي تم اعتماد 12 نسخة كعدد نهائي لعينة الدراسة،

10 ـ أدوات الدراسة

من أجل القيام بالدراسة الميدانية، والإجابة على تساؤلاتها، لابد من اللجوء إلى أدوات منهجية بهدف الإلمام بكل جوانب البحث موضوع الدراسة، تم الاعتماد على :

- **المقابلة**: تم إجراء المقابلة مع المعلمين أولا لتأكيد إن كانت هذه السلوكات تتكرر بكثرة عند هذه الفئة في حجرة الدراسة أم لا، ثم تم استدعاء الأولياء لزيادة التأكيد على مدى توفر هذه السلوكات وتكرارها عند أطفالهم في المنزل، وذلك من خلال المحاور التالية: السلوكات المتكررة ، مدة ظهور السلوكات، النقاش حول تطبيق الاختبار.
- اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال (في مجال الإعاقة السمعية والعاديين) لمحمد النوبي محمد علي.

أ ـ **وصف الاختبار**

يعتبر اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال هو آخر صورة لمحاولات عديدة قام بها محمد النوبي، ويهدف إلى التعرف وتحديد الفئة من الأطفال ممن يعانون من هذا الاضطراب، وهو ينقسم إلى ثلاث أجزاء: الصورة الأسرية والصورة المدرسية ، ويمكن استخدامه في العديد من المجالات التربوية والشخصية ويصلح للاستخدام مع العاديين وذوي الإعاقة السمعية.

يتكون المقياس من (24) عبارة للصورة الأسرية والمدرسية بثلاث بدائل، حيث أن (12) عبارة الأولى تمثل نقص الانتباه و (12) عبارة الأخيرة تمثل فرط النشاط والاندفاعية، والمطلوب من الأولياء أو المعلمين قراءة العبارات واختيار إحدى البدائل إما (دائما) أو (أحيانا) أو (نادرا).

ب ـ **طريقة تصحيح الاختبار**: يتم تصحيح العبارات على النحو التالي:

- ثلاث درجات إذا كانت الإجابة (دائما) و اثنان إذا كانت الإجابة (أحيانا) و واحد إذا كانت الإجابة (نادرا)

حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى وجود الاضطراب أما الدرجات المنخفضة فتشير إلى عدم وجود الاضطراب، أو أن الاضطراب غير مشترك إما تشتت الانتباه فقط دون فرط النشاط والاندفاعية أو العكس، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (3) : يوضح توزيع عبارات اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الصورة الأسرية والمدرسية)

البعد	رقم العبارة	الدرجة الصغرى	الدرجة الكبرى
نقص الانتباه	1 ـ 12	12	36
النشاط الحركي الزائد	13 ـ 18	6	18
الاندفاعية	19ـ 24	6	18
المجموع	24 عبارة	24	72

11. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

من أجل الإجابة على تساؤلات البحث، ومعالجة النتائج، استخدمت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة 20 (برنامج spss v 20)، وذلك بغرض التعرف على خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهة نظر الأولياء والمعلمين، وهذا من خلال حساب:

- **الإحصاء الوصفي**: باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات .

12- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

بعد تطبيق الاختبار في صورتيه الأسرية و المدرسية ومعالجة النتائج الاحصائية سيتم عرض ومناقشة هذه النتائج فيما يلي:

1.12. عرض نتائج الدراسة:

1.1.12. عرض نتائج التساؤل الأول: والذي ينص على :

ما هي أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهت نظر المعلمين؟

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	الخاصية
b16	2,83	,577	11	فرط النشاط
b13	2,75	,622	10	فرط النشاط
b1	2,58	,793	9	تشتت الانتباه
b17	2,50	,798	8	فرط النشاط
b2	2,42	,900	8	تشتت الانتباه
b20	2,42	,900	8	الاندفاعية
b10	2,42	,793	7	تشتت الانتباه
b15	2,33	,888	7	فرط النشاط
b9	2,33	,888	7	تشتت الانتباه

B6	2,25	,866	6	تشتت الانتباه
b4	2,25	,866	6	تشتت الانتباه
b3	2,25	,866	6	تشتت الانتباه
b8	2,17	,835	5	تشتت الانتباه
b7	2,17	,835	5	تشتت الانتباه
b5	2,17	,835	5	تشتت الانتباه
b23	1,92	,900	4	الاندفاعية
b18	1,92	,996	5	فرط النشاط
b14	1,92	,996	5	فرط النشاط
b11	1,92	,996	5	تشتت الانتباه
b22	1,83	,937	4	الاندفاعية
b21	1,75	,965	4	الاندفاعية
b19	1,75	,965	4	الاندفاعية
b24	1,25	,622	1	الاندفاعية
b12	1,25	,622	1	تشتت الانتباه

الجدول رقم (4) : يوضح خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهت نظر المعلمين

تعليق على الجدول :

يبين الجدول والذي يتناول استجابات المعلمين على اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الصورة المدرسية) أن البند الذي اخذ أكبر تكرار وأكبر متوسط حسابي هو البند رقم (16) والذي يشير إلى فرط النشاط بمتوسط حسابي يقدر بـ (2,83) وتكرار قدر بـ (11) وهي تعتبر خاصية تعليمية، وكذا بالنسبة للبند رقم (13) الذي يشير أيضا إلى ة فرط النشاط بمتوسط حسابي قدر بـ (2,75) وبتكرار (10) وهي خاصية سلوكية، ليليهما البند رقم (1) بمتوسط حسابي (2,58) وهو يشير إلى تشتت الانتباه وهي من الخصائص المعرفية، وكذا البند رقم (17 و 2) حيث يشير الأول إلى فرط النشاط بمتوسط قدر بـ (2,50) وهي من الخصائص السلوكية أما الثاني فيشير إلى تشتت الانتباه بمتوسط قدر بـ (2,42) وهي خاصية معرفية، ليليه البند رقم (20) بنفس المتوسط ويشير إلى الاندفاعية وهي خاصية سلوكية، أما البند الذي نال أقل متوسط حسابي واقل تكرار هو البند رقم (24 و 12) وقدر بـ (1,25) وتكرار قدر بـ (1) حيث يشير الأول إلى الاندفاعية وهي خاصية إنفعالية والثاني إلى تشتت الانتباه وهي من الخصائص السلوكية .

2.1.12. **عرض نتائج التساؤل الثاني**: والذي ينص على :

ما هي أهم خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهت نظر الأولياء؟

جدول رقم (5) : يوضح خصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه من وجهت نظر الأولياء

البنود	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التكرار	الخاصية
b12	12	2,92	,289	11	تشتت الانتباه
b11	12	2,92	,289	11	تشتت الانتباه
b9	12	2,92	,289	11	تشتت الانتباه
b21	12	2,83	,577	11	الاندفاعية
b19	12	2,67	,778	10	الاندفاعية
b23	12	2,58	,793	9	الاندفاعية
b18	12	2,58	,793	9	فرط النشاط
b10	12	2,58	,793	9	تشتت الانتباه
b13	12	2,50	,674	7	فرط النشاط
b2	12	2,50	,798	8	تشتت الانتباه
B6	12	2,33	,888	7	تشتت الانتباه
b3	12	2,33	,778	6	تشتت الانتباه
b22	12	2,25	,754	5	الاندفاعية
b8	12	2,17	,937	6	تشتت الانتباه
b20	12	2,08	,996	6	الاندفاعية
b5	12	2,08	,996	6	تشتت الانتباه
b4	12	2,00	1,044	6	تشتت الانتباه
b16	12	1,92	,900	4	فرط النشاط
b24	12	1,92	,669	2	الاندفاعية
b7	12	1,83	1,030	5	تشتت الانتباه
b1	12	1,75	,965	4	تشتت الانتباه
b15	12	1,67	,888	3	فرط النشاط
b17	12	1,58	,900	3	فرط النشاط
b14	12	1,42	,669	1	فرط النشاط

تعليق على الجدول :

يبين الجدول والذي يتناول استجابات الأولياء على اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الصورة الأسرية) أن البند الذي اخذ أكبر تكرار وأكبر متوسط حسابي هي البنود رقم (12، 11، 9) وكلها تشير إلى تشتت الانتباه بمتوسط حسابي قدر بـ (2,92) وتكرار قدرة بـ (11) حيث يمثل كل من البند (12 و 9) الخاصية المعرفية أما البند (11) فهو من بين الخصائص السلوكية فأغلب استجابات الأولياء كانت متوافقة مع توفر هذه الخصائص في أبنائهم، ليليهم البندين (21 و 19) وكلاهما يشير إلى الاندفاعية بمتوسط حسابي (2,83) في الأول وهو من الخصائص السلوكية و (2,67) في الثاني وهو ينتمي إلى الخصائص الاجتماعية، وبعدها البنود رقم (23، 18، 10) حيث يشير الأول إلى الاندفاعية أما الثاني فيشير إلى تشتت الانتباه وكلاهما أيضا ينتمي إلى الخصائص الاجتماعية و الثالث إلى فرط النشاط وهو من الخصائص المعرفية، بنفس المتوسط الحسابي و التكرار نفسه والذي قدر بـ (2,58) وتكرار قدر بـ (9) ، أما البنود التي أخذة أقل نسبة هي البنود (15، 17، 14) وكلها تشير إلى فرط النشاط وبمتوسطات حسابية قدرة بـ (1,67) للأول وهو ينتمي إلى الخصائص التعليمية و (1,58) للثاني و (1,42) للأخير وكلاهما ينتمي إلى الخصائص السلوكية.

ومن خلال ما سبق نجد أن إستجابات الأولياء والمعلمين كانت متقاربة نوعا ما حيث دار أغلبها حول الخصائص السلوكية والمعرفية ولكن كان إختلافا كبير في إختيار البنود .

2.12. مناقشة نتائج الدراسة:

12ـ 2 ـ 1 ـ مناقشة نتائج التساؤل الأول:

من خلال ما تم عرضه من نتائج لاستجابات المعلمين على اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، نلاحظ أن البند الذي أخذ أكبر متوسط حسابي هو البند رقم (16) والذي يشير إلى أن الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب يتسم بخاصية " لا يستقر ولا يجلس في مكانه في القسم بثبات لمدة طويلة " ليليها البند (13) والذي يشير إلى أن الطفل " يتلفت يمينا ويسارا بدون سبب أثناء شرح الدرس "، ليأتي بعدها البند (1) والذي يشير إلى أن الطفل " يخطئ في الواجبات المدرسية التي يكلف بها حتى ولو كانت بسيطة " ليليها البند (17 و 2) الذين يشيران إلى أن الطفل " يبعثر أدواته المدرسية على الطاولة في القسم" و " يشرد بذهنه أثناء شرح الدرس"، أما البنود التي نالت أقل درجة في استجابات المعلمين هي البند (12، 24، 19) والتي تشير إلى أن الطفل " يمكث فترة طويلة عندما يطلب منه إحضار شيء من خارج القسم " و " يتهم زملائه بأخذ أدواته ثم يكتشف أنه نسيها " و " يجيب على الأسئلة بإجابات خاطئة قبل استكمالها " فنلاحظ هنا ان البند الذي أخذ اكبر متوسط حسابي هو من بين الخصائص التعليمية، وهذا طبيعي فهذه المشكلة تعتبر من بين الأساسيات التي تظهر على هذه الفئة من الأطفال، كما تعتبر من أكثر المحددات لهذا النوع من الاضطرابات هذا ما أكدته **صفيناز إبراهيم (2007)** في تعريفها لهذا الاضطراب " ... عدم الاستقرار والحركة الزائدة دون هدوء أو راحة .." كما أكد **باركلي (Barkley. 2003)** على أنه من بين الخصائص التي تظهر على مثل هذا الطفل خاصة في المجال التعليمي ترك المقعد أثناء شرح المعلم .

وأن ما تم تأكيده من قبل أغلب المعلمين الذين تم تطبيق الاختبار عليهم عدم معرفتهم بخصائص هذه الفئة من الأطفال فقد كانوا يعتبرون أن تشتت الانتباه إضطراب قائم بذاته وأن كثرة الحركة كانت تعتبر طيشا وعنادا و شغبا من قبل الطفل، وهنا نجد أن هذه الاستجابة تتوافق مع ما جاء في دراسة **فرانك وآخرون** (Frank et al. 2000) التي أكدت بأن فهم المعلمين خاطئ لأعراض هذا الاضطراب، وكذا دراسة **محمد سيد سعيد سليمان (2015)** التي توصلت إلى أن معارف المعلمين بخصائص هذه الفئة من الأطفال ضئيلة

12. 2ـ 2 ـ مناقشة نتائج التساؤل الثاني:

من خلال ما تم عرضه من نتائج استجابات الأولياء على اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، نجد أن البند الذي أخذ أكبر متوسط حسابي هو البند رقم (12، 11، 9) والذي كان يشير إلى أن الطفل " يشرد ذهنه (يسرح) أثناء حديثهم معه "، أما البند الثاني فيشير إلى أن الطفل " يمكث (يغيب) فترة طويلة لكي يحضر شيئا طلبتم منه إحضاره من خارج المنزل " أما البند الثالث فيشير إلى أن " الطفل يجد صعوبة في فهم ما تطلبونه منه حتى في حالة تكراركم للتعليمات " حيث جاءت استجابات الأولياء لتأكد على أن هذه الخصائص الثلاث هي أكثر الخصائص التي تتوفر في أبنائهم ممن يعانون من هذا الاضطراب، ليليها البنود رقم (21، 19، 23) والتي تشير إلى ان الطفل " يتسرع في الدفاع عن أحد إخوته أمامكم ثم يكتشف أن أخوه كان مخطئا" ويشير الثاني إلى أنه " يرد (يجيب) على استفساراتكم قبل استكمالها بإجابات خاطئة " ليليها " يقحم نفسه (يتدخل) في ألعاب إخوته دون رغبة منهم" ثم جاءت استجابات الأولياء لتأكد على البند (18) والذي يشير إلى أن الطفل " يخاطب أكثر من أخ له في وقت واحد، أما البنود التي جاءت استجابات الأولياء لتأكد أنها لا تتوفر في أبنائهم بكثرة فهي البنود رقم (14، 17، 15) والتي تشير إلى أن الطفل " يبدو عند انتقاله من حجرته إلى حجرة أخرى بالمنزل وكأنه يقفز" و " يحرك أثاث المنزل من مكانه ويجعل المكان فوضى " و " يتحرك داخل المنزل بعشوائية وبدون سبب (هدف) ".

فهنا كانت أغلب البنود المختارة من قبل الأولياء تدور حول الخصائص المعرفية والسلوكية ، وهذا ربما راجع لأن هذه الفئة من الأطفال لديهم إشكال على مستوى العمليات المعرفية وهذا ما يؤثر على الذاكرة العاملة لديهم وفي تنظيم واستقبال المثيرات وادراكها، وهذا ما يتسبب في شرود الذهن لديهم وعدم قدرتهم على التركيز و أداء الواجبات والمهام كما يجب ، وهذا ما أكدته دراسة **مارتنسون وتانوك** (Martinnssen&Tannock.2005) وكذلك دراسة **كوفمان (Kofman. 2005) و هالاهان** (Halahan 2006) بأن هؤلاء الأطفال لديهم قصورا في الوظائف التنفيذية وكذا في الذاكرة العاملة.

مناقشة عامة:

من خلال كل ما سبق ذكره آنفا ومن خلال ما تم عرضه من نتائج لاستجابات المعلمين والأولياء نلاحظ أن استجابات المعلمين جاءت مخالفة تماما لاستجابات الأولياء، وربما هذا راجع وحسب ما لاحظته الباحثة لعدم معرفة أفراد العينة بهذه الفئة من الأطفال وعدم معرفتهم باضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، فسواء من جهة المعلمين أو الأولياء كلاهما كان يعتقد بأن هذا الطفل

مشاغب ويتعمد العناد والمشاكل وعدم الراحة، وبأن عدم تركيزه ينم عن اللامبالاة حتى وإن كان هذا الطفل لا يعاني من مشاكل وصعوبات دراسية، فبعضهم كان متفوقا ولكن عدم القدرة على الجلوس والراحة في مكان واحد والتشتت لأتفه الأسباب جعله يصبح مصدر إزعاج وقلق من قبل المعلمين والأولياء وكذا باقي أفراد العائلة ، فقد كان اعتقادهم بأن هذا الطفل يقوم بهذا السلوك متعمدا ولم يكونوا على دراية بأنه لا يستطيع التحكم في حركاته وسلوكاته، فهم يرون هذه الخصائص في أبنائهم ولكن وكما ذكرنا آنفا كانوا يعتبرونها تنم عن شغب ولا مبالاة من قبل هذا الطفل، وهذا موافق لما توصلت إليه نتائج دراسة **سيمز و لونيقان** (Sims & Lànigan 2012) التي توصلت إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين تقييمات المعلمين و الأولياء لخصائص الأطفال ذوي فرط النشاط وتشتت الانتباه، وكذا دراسة **فرانك وآخرون** (Frank et al. 2000) ودراسة **محمد سيد سعيد سليمان** (2015) التي توصلت إلى أن معارف المعلمين بخصائص هذه الفئة من الأطفال ضئيلة، وربما هذا أيضا راجع إلى أن التخصص العلمي للمعلمين بعيدا جدا عن التخصصات المتطلعة والمهتمة بخصائص الأطفال في المراحل الابتدائية وحاجاتهم، فأغلبهم كانوا من تخصص القانون أو البيولوجيا، وكذا فإن معرفة الأولياء بهذا الاضطراب ضعيفة وكان أغلبهم مستواهم التعليمي متدني، وربما كل هذا وغيره كان سببا في اختلاف استجابات المعلمين والأولياء وكذا عدم التواصل الجيد بين الأولياء والمعلمين إما لانشغال الأولياء أو الحجم الساعي وكثرة الأنشطة في هذه المرحلة من التعليم، ويختلف مع دراسة كل من **بلوتنيكي وكوركوم** (Blotnicky et Corkum. 2015) ودراسة سيليرز وآخرون (Sellers et al. 2015) وكذا دراسة **شوقي ممادي وعبد الفتاح أبي ميلود** (2012) التي وجدت أن المعلمين لديهم العديد من المعرفة حول أعراض وتشخيص هذا الاضطراب.

خاتمة ونتائج الدراسة

وبعد كل ما تم عرضه في هذه الدراسة يمكننا القول بأن معارف الأولياء والمعلمين لا تزال ضئيلة حول هذه الفئة من الأطفال رغم تأكيدهم على أن أغلب الخصائص الموجودة في الاختبار تتكرر وبكثرة لديهم سواء داخل حجرة الدراسة أو في المنزل وهذا بتأكيد الكثير منهم، كما يؤكدون بأن هذا كله راجع ربما إلى قلة الخبرة والتكوين في هذا المجال وبأنه يجب أن تكون هناك متابعة دورية من قبل وحدات الكشف والمتابعة للتعرف على مثل هذه الفئة من الأطفال وتزويد المعلمين وكذا الأولياء بالأمور الأساسية حولهم وحول مختلف الاضطرابات الأخرى التي ليس لديهم خبرة ومعرفة مسبقة عنها، وتزويدهم بكيفية التعامل معهم، فهذه الفئة من الأطفال لا تزال مهمشة من قبل المختصين في هذا المجال سواء من جانب القطاع التربوي أو من جانب الأولياء، فهي تعتبر فئة على درجة عالية من الإزعاج بالنسبة للجهتين ولكن وللأسف لم تلق اهتماما خاصا يليق بها، وهذا ما تؤكده نتائج دراستنا الحالية إذ أن الأولياء والمعلمين لم يكونوا على دراية كافية بهذا الاضطراب بل اعتبروا هذا الطفل مصدرا للإزعاج فقط، وانه يقوم بهذه السلوكات متعمدا، ليهدف من ورائها إلى إقلاق المعلمين والأولياء و إغضابهم، فالقلة القليلة من الأخصائيين التابعين لوحدات الكشف من تقوم بعملها على أكمل وجه والدليل أنهم كانوا يؤكدون لنا بأن هذه الفئة من الأطفال موجودة في المدارس وبكثرة ولكن عدم متابعتهم للحالات جعلتهم لا يعرفون عنهم شيئا بعد كشفهم وتشخيصهم، ولهذا يجب أن تكون هناك لجان مختصة لمتابعة مدى قيام هؤلاء الأخصائيين بعملهم على أكمل وجه، وتوجيه خاصة الأولياء إلى ضرورة إجراء

فحوصات لأولادهم لمعرفة أين يكمن الخلل بالضبط وبالتالي يكون الضرر أخف، فيجب التعاون بين كل الجهات سواء المعلمين أو الأولياء أو الأخصائيين والأطباء للتخفيف ولو جزئيا من حدة هذه الاضطرابات .

ومن هذا توصلنا إلى مجموعة من التوصيات مفادها: نأمل أن تتلقى هذه الفئة نوعا من الرعاية الخاصة، وأن يتم فتح مراكز خاصة لهم على الأقل التكفل بهم مرة في الأسبوع، وأن يكون هناك اهتمام أكبر من قبل المختصين وممن هم في الميدان (أطباء، أخصائيين نفسانيين، معلمين، وكذا الأولياء) لكي يتم على الأقل التقليل من حدته.

قائمة الملاحق

اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الصورة الأسرية)

التعليمات: يحتوي هذا الاختبار على مجموعة من العبارات التي يتضح من خلالها سلوك الطفل في البيئة الأسرية، والرجاء من سيادتكم التكرم بقراءة هذه العبارات بعناية، محددين مدى انطباق كل واحدة منها على طفلكم، وذلك بوضع علامة (×) أمام الاستجابة التي تنطبق عليه (أ، ب، ج) الموجودة في أسفل كل عبارة بحيث تكون تلك الاستجابات ملائمة لسلوك طفلكم.

بيانات الطفل: الاسم ـ المدرسة ـ الفصل ـ السن ـ اسم المستجيب ـ علاقتك بالطفل ـ الجنس ـ تاريخ التقييم .

1 ـ يخطئ ابنك في الأعمال التي تكلفه بأدائها حتى ولو كانت بسيطة: مثل كسره للأطباق أو الأكواب عند إحضاره لها

أ. يقوم بهذا السلوك بصورة منتظمة ( )

ب. يقوم بهذا السلوك بصورة متقطعة ( )

ج . نادرا ما يقوم بهذا السلوك ( )

2. يشرد بنظراته إلى إخوته أو إلى الكراسي أو الأبواب أو إلى اللوحات المعلقة في المنزل عندما تخاطبه . (الاستجابات نفسها في جميع العبارات).

3. يحملق بك بصورة تنم عن عدم الفهم عندما تنبهه إلى خطأ ارتكبه.

4. ينتقل من لعبة أو نشاط معين (رياضي أو دراسي) لآخر دون استكماله أو إنهائه .

5 ـ تجد صعوبة في فهم ما يريد طفلك قوله لانتقاله من موضوع لآخر لا يرتبط به.

6 . يتسم المكان الذي يوجد به طفلك بالعشوائية وعدم الترتيب.

7 ـ يفقد أدواته (كراساته أو كتبه) بالمدرسة أو بالشارع و لا يستطيع تذكر مكانها.

8 . يأخذ وقتا طويلا في الإجابة عندما تستفسر منه عن شيء ما في المنزل.

9. يجد صعوبة في فهم ما تطلبونه منه حتى في حالة تكراركم للتعليمات.

10. ينسى إحضار الأشياء التي تكلفونه بشرائها من المتجر أو من السوق.

11. يمكث (يغيب) فترة طويلة لكي يحضر شيئا طلبتم منه إحضاره من خارج المنزل.

12. يشرد ذهنه (يسرح) أثناء حديثكم معه.

13. يلتفت يمينا ويسارا بدون سبب أثناء إنجازه لواجباته المدرسية .

14 .يبدو عند انتقاله من حجرته إلى حجرة أخرى بالمنزل وكأنه يقفز.

15. يتحرك داخل المنزل بعشوائية وبدون سبب (هدف)

16. يبعثر كتبه و أدواته المدرسية وملابسه في حجرته.

17. يحرك أثاث المنزل من مكانه ويجعل المكان فوضى.
18. يخاطب أكثر من أخ له في وقت واحد.
19. يرد (يجيب) على استفساراتكم قبل استكمالها بإجابات خاطئة.
20. يتعجل ولا ينتظر دوره أثناء لعبه مع إخوته أو أقاربه أو جيرانه.
21. يتسرع في الدفاع عن أحد إخوته أمامكم ثم يكتشف أن أخوه كان مخطئا.
22. يقاطع إخوته أثناء حديثهم معكم.
23. يقحم نفسه (يتدخل) في ألعاب إخوته دون رغبة منهم.
24. يتهم إخوته بأخذ أدواته أو لعبه ثم سرعان ما يجد أنه نسيها بمكان ما.

اختبار اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (الصورة المدرسية)

1 ـ يخطئ في الواجبات المدرسية التي تكلفه بها حتى ولو كانت بسيطة.
   أ. يقوم بهذا السلوك بصورة منتظمة ( )
   ب. يقوم بهذا السلوك بصورة متقطعة ( )
   ج . نادرا ما يقوم بهذا السلوك ( )
2. يشرد بذهنه (يسرح) أثناء شرحك للدرس . (الاستجابات نفسها في جميع العبارات).
3. يحملق بك عندما تسأله بصورة تنم عن عدم فهمه لما تقوله .
4. ينتقل من لعبة أو نشاط معين (رياضي أو دراسي) لآخر دون استكماله أو إنهائه مع زملائه.
5 ـ ينتقل من الصفحة التي بها الدرس الذي تشرحه إلى صفحات أخرى دون التركيز فيما تشرحه.
6 . يأخذ وقتا طويلا عندما تطلب منه كتابة الشرح الموجود على السبورة وينقله بصورة بها أخطاء .
7 ـ يفقد أدواته (أقلامه أو كراساته أو كتبه) بالمدرسة في القسم أو في فناء المدرسة.
8 . ينسى إحضار أدواته المدرسية (كتبه أو أقلامه أو كراساته) إلى المدرسة .
9. تجد صعوبة في فهم ما يريد الطفل قوله لانتقاله من موضوع لآخر غير مرتبط ببعضه .
10. لا يتبع تعليماتك في ضرورة النظر للشرح والتركيز فيه .
11. يجد صعوبة في فهم شرحك حتى في حالة التكرار وإعادة الدرس.
12. يمكث فترة طويلة عندما تطلب منه إحضار شيء من خارج القسم .
13. يتلفت يمينا ويسارا بدون سبب أثناء شرحك للدرس .
14 .يبدو عند انتقاله من مكانه إلى مكان أخر بفي القسم وكأنه يقفز.
15. يتحرك داخل القسم والمدرسة بعشوائية وبدون سبب (هدف)
16. لا يستقر ولا يجلس في مكانه في القسم بثبات لمدة طويلة .
17. يبعثر أدواته المدرسية (كتبه أو أقلامه أو كراساته) على الطاولة في القسم .
18. يحرك كرسيه من مكانه ويجعل المكان فوضى .
19. يجيب الطفل على أسئلتك بإجابات خاطئة قبل استكمالها .
20. يتعجل ولا ينتظر دوره أثناء لعبه مع زملائه في فناء المدرسة .
21. يتسرع في الدفاع عن أحد زملائه أمامك ثم يتضح أن زميله كان مخطئا.
22. يقاطع زملائه أثناء حديثهم معك أو مع بعضهم .
23. يقحم نفسه (يتدخل) في ألعاب زملائه دون رغبة منهم.

24. يتهم زملائه بأخذ أدواته ثم سرعان ما يكتشف أنه نسيها بمكان ما.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- أبو الديار ،مسعد ، ومنصور، مها عبد الغني .(2016) .*اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (لدى الأطفال والبالغين)* . ط.1. مصر: دار الكتاب الحديث،جامعة عين شمس.
- جبل ،منى عبد الجواد أمين .(2017). *برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال ذوي تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة*. رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية (رياض أطفال). جامعة القاهرة. مصر.
- سعدات، محمود فتوح محمد .(2016). *اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط (صعوبات التعلم النمائية)* .مصر:جامعة عين شمس.
- سليمان، محمد سيد سعيد. (2015). " معارف المعلمين عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة بالمرحلة الابتدائية ". *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية*، المجلد الثالث والعشرون (العدد الأول).المملكة العربية السعودية:.
- العاسمي رياض نايل. (2008). اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي، الحلقة الأولى. دراسة تشخيصية، *مجلة جامعة دمشق*،.المجلد 24 (لعدد الأول) .
- عبد ربه ،هبة عبد الحليم .(2014). *النشاط الزائد الأسباب ـ التشخيص ـ البرنامج العلاجي* ،الإسكندرية،مصر : دار الجامعة الجديدة.
- ممادي، شوقي ، وأبي ميلود، عبد الفتاح .(2012). مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية باضطراب ضعف الانتباه المصحوب بفرط النشاط (دراسة ميدانية على عينة من معلمي مدينة ورقلة)، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* (العدد التاسع).
- موسى ،رشاد عبد العزيز ،رسلان، نجلاء محمد بسيوني، و الفيشاوي ،سومة عبد الرازق .(2017)، *اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (ADHD)*.ط.1.القاهرة،مصر :عالم الكتب.
- النجار ،عبير عبد الحليم .(2008). *اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط والدراما الإبداعية في رياض الأطفال*. مصر :مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية

- Martinussen , Rhonda, Tannock, Rosemar. (2005. A Meta- Analysis of Working Memory Impairment in Children With Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, Vol. 44, Issue 4. 377 _ 384
- Sims, Darcey M. & Lonigan., Christopher j. (2012). Multi. Method Assessment of ADHD characteristics in Preschool children. *Relations between Measures. Early child* Res Q , Vol. 27, No. 2. 329_ 337.